

الجفاف بالمغرب

إنجاز : الأستاذ رشيد لعتيك
المؤسسة : ثانوية الإمام علي الإعدادية

عرف المغرب منذ بداية الثمانينات ارتفاعا في حدة ظاهرة الجفاف واتساع مجال انتشارها.

فما معنى الجفاف؟ وما هي تجلياته بالمغرب؟ وما واقع و آفاق تدبير الموارد المائية بالمغرب؟

I- مفهوم الجفاف و تجلياته بالمغرب :

1 مفهوم الجفاف :

الجفاف هو حالة انعدام المطر خلال مدة من الزمن أو انحباس الماء عن الأرض زمنا طويلا، مما يؤدي إلى عجز في الموارد المائية للبلاد، والذي يمس مجالا جغرافيا واسعا طيلة مدة من الزمن، و ذلك بالقياس إلى متوسط الكميات التي كان يتلقاها.

و يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الجفاف، وهي : الجفاف المناخي، الجفاف الفلاحي الجفاف الهيدرولوجي، و يبقى النوع الأول هو المتحكم في النوعين الآخرين.

2 تجليات الجفاف بالمغرب :

تعرف الحالة المطالية بالمغرب بين فينة وأخرى تعاقب فترات من الجفاف، حيث تتميز الحالة المطالية بالقلة أو العجز الشامل، فتكون التساقطات ضعيفة أو منعدمة خاصة في المناطق الشرقية والجنوبية التي تتسم بزحف التصحر بالجفاف الحاد و التي تترواح فيها نسبة العجز المائي في الأحواض بين 82% و 97%.

و حالة الخصاوص في المياه تظهر و تزداد حتى في المناطق التي تعرف تساقطات مهمة حيث تسببت حالات الجفاف المتعاقبة في نضوب العديد من الآبار والعيون، وقد أثرت هذه الوضعية حتى على موارد المياه السطحية، خاصة الأودية التي تراجعت مواردها بشكل ملحوظ.

II- يؤثر الجفاف على الموارد المائية و الإنتاج الفلاحي :

1 تراجعت الموارد المائية بالمغرب :

تزايديت حالات الخصاوص في المياه بالمغرب، حيث مست حتى المناطق الغربية التي كانت تعرف تساقطات مهمة. و تسببت حالات الجفاف التي عرفها المغرب في نضوب العديد من العيون و الآبار، حيث أصبحت الموارد المائية قليلة و مهددة و تأثرت الأنهر و السدود المغربية.

2 يؤثر الجفاف على المردود الزراعي :

تتوارد علاقة بين كمية التساقطات و المردود الزراعي، فبالممناطق شبه الجافة يؤدي الخصاوص المائي إلى نقص واضح في المردود الزراعي. و بالرغم من توفر كميات الأمطار في بعض السنوات، فالمردود الزراعي ينخفض بسبب تدخل عامل انتظام التساقطات و توافق سقوطها مع حاجيات المزروعات.

III- إستراتيجية تدبير المياه :

تعتبر المياه ثروة اقتصادية، لهذا يعمل المغرب على تدبيرها بطريقة يمكن من الاستفادة منها بدون تبذير بإتباع عدة خطوات منها :

- التحكم في كل الموارد المائية قصد ضمان مياه السقي و الشرب.
- الحرص على التوازن بين الموارد و الاستهلاك.
- تحسين تدبير المياه و معالجة المستعملة منها.

خاتمة :

تعتبر فترات الجفاف التي يعرفها المغرب من فترة لأخرى، و الخصاوص المتزايد في مخزونه المائي من بين المشاكل التي تعيق تنمية البلاد.